عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقرأ في الفجر ب ق والقرآن المجيد ق وكان صلاته بعد تخفيفا رواه مسلم وعن ابن حريث رضي ا عنه أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقرأ في الفجر إذا الشمس كورت التكوير رواه مسلم وعن معاذ بن عبد ا الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقرأ في الصبح إذا زلزت الأرض في الركعتين كلها فلا أدري أنسي رسول ا صلى ا عليه وسلم أم قرأ ذلك عمدا رواه أبو داود بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي ا عنه قال كان النبي صلى ا عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان رواه البخاري ومسلم ورواه مسلم أيضا عن ابن عباس رضي ا عنهما وأما الجمع بين سورتين في ركعة ففيه حديث أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال ابن مسعود رضي ا عنه هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة رواه البخاري ومسلم فهذه جملة من الأحاديث الصحيحة في المسألة وفي الصحيح أحاديث كثيرة بنحو ما ذكرناه وأما الأحاديث الحسنة والضعيفة فيه فلا تنحصر وا أعلم قال العلماء واختلاف قدر القراءة في الأحاديث كان بحسب الأحوال فكان النبي صلى ا عليه وسلم يعلم من حال المأمومين في وقت أنهم يؤثرون التطويل فيطول وفي وقت لا يؤثرونه لعذر ونحوه فيخفف وفي وقت يريد إطالتها فيسمع بكاء الصبي كما ثبت في الصحيحين وا أعلم